

## نبذة عن الموضوع



The boundaries and names shown and the designations used on this map do

أسفرت الأحوال الجوية الباردة في تاجيكستان عن تساقط كثيف للثلوج وجمد الأنهار ما أدى إلى تلف أنظمة توفير المياه والكهرباء وعزل القرى الجبلية. وقد زاد تساقط الثلوج في ديسمبر كانون الأول عن ٢٤٥٪ فوق المعدل التاريخي لذلك الشهر. وقد أدت درجات الحرارة التي هبطت إلى ما بين - ٨ درجات مئوية و - ٢٥ درجة مئوية منذ بداية عام ٢٠٠٨ إلى زيادة الطلب على التدفئة وفي نفس الوقت أثرت على قدرات الإمداد والتوريد. وقد أدى هذا إلى تقنين شديد للكهرباء وزيادة حادة في أسعار الوقود.

وما زاد الوضع تعقيداً هبوط مستوى الماء في خزان محطة نوريك الكهرومائية لتوليد الطاقة (التي تنتج حالياً ٦٠٪ من الطاقة الكهربائية للبلاد). ومن المتوقع خلال عدة أيام أن يصبح مستوى المياه في السد غير كاف لإنتاج الطاقة الاعتيادي ما سيقصص مرة أخرى وبشكل كبير توفر الطاقة الكهربائية في تاجيكستان. وقد قامت الحكومة بجهود جبارة لضمان إمدادات طاقة إضافية ورثبت الأولويات في مجال إمدادات الكهرباء على أساس إنساني. وفي دوشانبي بدأت الحكومة في قطع التيار الكهربائي ١٤ ساعة يومياً على الأقل وفي معظم المناطق الريفية تم قطع الإمدادات الكهربائية بشكل كامل.

الهلال الأحمر في تاجيكستان والأمم المتحدة. وباستخدام وسيلة التعاون الأممي تم تقسيم فريق تنسيق وتقييم الإغاثة العاجلة إلى مجموعات تدعمها وكالات الأمم المتحدة والاتحاد الدولي للصليب الأحمر وجمعيات الهلال الأحمر. وتم إعداد تقييمات عاجلة للقطاعات المتعلقة وهي الماء، الصرف الصحي، الغذاء، التعليم، المأوى، والمواد غير الغذائية. وقد تم استخدام فريق الاستجابة السريعة لمساعدة عمل المجموعات المختلفة في هذه المناشدة العاجلة وتوفير وسيلة الاتصال مع المنسق المقيم للأمم المتحدة. وأظهرت نتائج تقييمات فريق تنسيق وتقييم الإغاثة العاجلة أنه بشكل عام تأثرت صحة وحيوة ومعيشة مليوني تاجيكي بهذه الأزمة المتراكمة وهم بحاجة إلى المساعدة العاجلة. وتشير خطط الاستجابة الخاصة بالقطاعات المختلفة في هذه الوثيقة إلى الطريقة التي يخطط فيها شركاء فريق تنسيق وتقييم الإغاثة العاجلة للاستجابة للحاجات المحددة من خلال التقييمات. وقد تم اعتماد الأولويات بالاستناد إلى نتائج التقييم العاجل. وبالاعتماد على ما سبق، فإن هذه المناشدة تميز بين التدخل الذي يستهدف الحاجات الفورية لإنقاذ الأرواح والتدخل العاجل لتفادي أو تخفيف الأوضاع المنظورة التي يمكن تجنبها والتي قد تهدد الأرواح خلال فصلي الربيع والصيف. وفيما يلي أهم هذه الخطط:

### لمواجهة أزمة الطاقة

١. ضمان إمدادات كافية من الكهرباء والماء لخدمات الرعاية الصحية الحرجة ومرافق الرعاية الشاملة.
٢. ضمان الحد الأدنى من الإمدادات الكافية من الماء لسكان المدن.
٣. ضمان توفير إمدادات التدفئة، الماء، الغذاء، والسلع الأساسية الأخرى لسكان المدن المعرضين للخطر.

وقد انقطعت الطرق بين عدة مناطق بسبب التساقط الكثيف للثلوج مما قلل من الإمدادات المحلية من الغذاء، والوقود والسلع الأساسية الأخرى بالإضافة إلى ضعف توفر الخدمات الصحية. وقد زادت الصدمات الاجتماعية والاقتصادية نتيجة للظروف الجوية الحالية الباردة من سوء الوضع الغذائي غير المستقر مسبقاً وخاصة في المناطق الريفية. وقد أدى موسما الحصاد الضعيفان المتعاقبان بالإضافة إلى تضاعف أسعار الغذاء في الأشهر الأخيرة إلى وضع سكان الأرياف في وضع لم يبق لديهم إلا القليل من الطرق لمواجهة هذه الأوضاع الصعبة. وقد تم تقنين استخدام الطاقة لأغراض الصناعة بشكل واسع وتقدر الحكومة أن الأزمة قد كلفت الاقتصاد حتى الآن ٨٥٠ مليون دولار على شكل أضرار وفقدان للدخل. ومن الأسباب الأخرى المسببة للقلق هو أنه مع سقوط هذه المستويات غير الاعتيادية من الثلج في كل مناطق الدولة فمن المؤكد أن الفيضانات التي تحصل في الربيع ستكون أكبر وأوسع هذا العام.

ولا يمكن أن يعزى تطور الأزمة في تاجيكستان إلى سبب واحد بل هو نتيجة لمجموعة الصدمات المترابطة التي تركت السكان في حاجة عاجلة للمساعدات الإنسانية. وقد تسارعت حدة هذه الأزمة بسبب الهبوط الوشيك في إمدادات الكهرباء. وفي ٣١ يناير كانون الثاني ٢٠٠٨ طلبت حكومة تاجيكستان مساعدة المنسق المقيم للأمم المتحدة لتعبئة وحشد المساعدة العالمية لمواجهة هذه الأزمة.

ويتم إدارة الاستجابة الطارئة من خلال فريق تنسيق وتقييم الإغاثة العاجلة (REACT) وهيئة إدارة الأزمات في تاجيكستان والتي تتألف من المجتمع المدني، المنظمات غير الحكومية، جمعية

